

## (٣) شرح القصيدة التائية - لأبي إسحاق الإلبيدي // المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس الدورة التفصيلية الاولى وهو الثالث ايضا في تائية ونحن في صبيحة السبت آآ الثاني والعشرون من شهر الله المحرم عام واحد - 00:00:15

واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ونبدأ حيث كنا قد وقفنا على البيت الثالث والعشرين. نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - 00:00:38

اذا خير منه ان لو قد جهلت وان القاك فهمك في مهاوي فليت ثم ليتك ما فهمت ستجد من ثمار العجز جهلا وتصفو في العيون اذا  
كبرت وتفقد في جلدك وانت - 00:00:58

اذا فسوف ان ندمت اذا ابصرت صحتي في سماء قد ينتفع عليك وقد سقلت فراجعها ولا عنك ولا تغفل بمالك فليس المال الا ما  
علمت وليس لجارية الناس مغر ولو ملك العراق فهو تأتي عنك علمك في ملائمة ويكتب - 00:01:18  
دعاك يوما ان كتمت وما يغريك تشبييد المباني اذا بالجهل نفسك قد ادمنت جعلت المال خوفا والعلم جهل لعفوك في القضية ما عدلت  
وبينهما بنص الولي قوم ستعلمه اذا طه - 00:02:09

لانت لواء علمي فقد رفعت لئن جلس الغني على الحشايا فانت على الكواكب قد جلست وان ركب الجيادة سوف مات لانت مناهج  
التقوى ركبت ومهما فكم من الحكم افترضت وليس يضرك الاغترار شيئا اذا ما انت ربك قد - 00:02:29

عرفت فماذا عنده لك من جديد اذا بفناء طاعته تخشى؟ فقابل بالقبول نصح قولي فإن اعرضت عنه فقد استفسرت وان راعيته قوله  
وفعلا وتأجرت للإله به ربعت فليست هذه الدنيا بشيء توسيع حقبة وتسوء وقتا وغايتها اذا - 00:02:59

كيفيك او كحملك اذ حلمت سجئت بها وانت لها محب فكيف تحب ما فيه سجن وتطعمك الطعام وعن قرب ستطعم منك ما فيها  
طعم. ستطعم احسن ستطعم امريكا فيما طعمت وتعظ الا بست بها ثيابا وتكسى ان ملابسها اخلعت وتشهد كل - 00:03:29  
كأنك لا تراب لما شهدت ولم تخز لتعمرها ولكن لتعمرها تجد خلقت وان هدمت فزدها انت هدما ومحصن امر دينك ما استطعت ولا  
تحزن على ما فات اذا ما انت في اخرالا فزت فليست بنافع ما منك منها من الفاني من الباقي اورتها - 00:03:59  
ولا تضحك مع السفهاء يوما فانك سوف تبكي ان ضحكت ومن لك بالسرور والقى ظهرهم وما تدرى وسل من ربك التوفيق فيها  
واخلص في السؤال اذا سألت ونادي اذا سجدت - 00:04:29

وتراها بما ناداه النون الممثل ولا زباله قطعا عساه سيفتح بابه انطبع واكتذر ذكره في الارض دهبا. لتذكر في السماء اذا ذكرت  
احسن قوله رحمة الله اذا ما لم يفدرك العلم خيرا المقصود هنا الخير العملي. والا فالعلم - 00:04:49  
خير في نفسه اذا ما لم يفدرك العلم خيرا اي عمليا. فخيرا منه ان لو قد جهلته لان مقصود العلم العمل. فاذا لم تعمل بالعلم  
وعلمته فانه يكون حجة عليك - 00:05:20

وليس معنى هذا ان العوام احسن من العال. وانما المقصود ان العوام الذين لا يعلمون خير في هذه المسألة منك ايها الطالب العلم الذي  
لا تعمل بعلمك وذلك لان العافية لو علمت لعمل - 00:05:41  
واما لو قال لنا قائل من حيث الاطلاق ايهما افضل عالم بعلمه لا يعمل وجاهل يعمل بلا علم. نقول العالم الذي لم يعلم بعلمه افضل من  
جهة انه ادى الفرض الذي عليه وهو العلم - 00:06:03

وهو عليه الوزر والاثام من جهة ترك العمل والعامي عليه الوزر من الجهتين. من جهة ترك العلم ومن جهة تخبطه في العمل ثم قال وان القاء فيمك فـ مهام فلتاتك ثم لفتاتك ما فهمته اذا كان العلم سبب لك. بسقوط الانسان. عبادا بالله في الظلالات - 00:06:22

مثل ما هو حال بعض المتكلمين والفالسفة اذا كان العلم سلم لان يسقط الانسان في الغواية فليتك ثم ليتك ما فهمته وليتك هنا من باب التوجع من باب التوجع فهو يتوجع على حال من طلب العلم فضل - 00:06:51

الاصل ان طلب العلم سبب الهداية فاذا اصبح طلب العلم سبب الغواية فهنا احد امرین لا ثالث لهما اما فساد نية واما فساد الطريقة فسبب غواية بعض الناس في طلبهم للعلم اما بسبب فساد نياتهم وطوياتهم واما بسبب فساد - 00:07:15

للهعلم فتجد احدهم حسن النية لكن يطلب العلم من مبتدع فيفضل عيادة بالله او يطلب علم بداعيا فيفضل قال رحمة الله ستجني من ثمار العقل من عجزي جهلا وتصغر في العيون اذا كبرتا. يعني هذا - 00:07:46

العجز هو سبب ترك العلم. فانت بسبب عجزك تركت العلم واصبحت جاهلا - 00:08:11

العلقم الثاني من العلقم التي يتلقاها من يترك طلب العلم. والعلقم هو الشيء المر - 00:08:38

يصغر في العيون وهذا جلي واضح وتصغر في العيون اذا كبر. بعكس العالم العالم كلما كبر سنه كلما ازداد علمه - 09:09:00

العلم. وفقدان جهله وانت باق. وجودك وعدمه - 00:09:34

موجود الناس لا يلتفتون اليك لماذا بسبب الجهل - 00:09:57

مجبور قال وتنذكـر قولـتـي لك بعـد حـين اذا حـقا بـها يـومـا عـملـتها. وهذا تـرغـيـبـكم. تـرغـيـبـ في - 00:10:19  
الاـخـذ بـهـذه الـادـاب آـفـي، طـلـبـ الـعـلـمـ والـحـثـ عـلـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ. وـتـذـكـرـ قولـتـي، لك بـعـد حـين اـلـهـا الـاخـوـةـ لـهـ تـأـمـلـنـاـ فـيـ، الشـمـارـ اـنـسـانـ يـزـرـعـ

السدرة مثلا لو فرضنا انها اثمرت في السنة الثانية ثمارها قليلة وفيها نوع من المز بالسنة اللي بعدها اطيب. السنة اللي بعدها اطيب

كلما كبرت السدرة كلما عظمت ثمارها. هكذا العلم - 00:11:16

ان ثمرات العلم بعد حين من معاني حين يعني الزمن - 00:11:37  
وحين له عدة معاني في القرآن ولكن هنا مقصود المصنف بعد حين اي بعد زمن اذا حقا بها يوما عملتا طبعا العلم اذا عمل به فهو الذي

لـو تـأـمـلـ الـانـسـانـ مـثـلاـ بـيـنـ عـالـمـيـنـ مـنـ الـعـلـمـاءـ السـابـقـيـنـ مـثـلاـ تـأـمـلـواـ موـطـأـ الـاـمـامـ مـالـكـ ماـظـ فـيـ طـالـبـ عـلـمـ لـاـ يـعـرـفـ موـطـأـ الـاـمـامـ مـالـكـ

طيب الان اين الموطأة الاخرى من منكم يعرف موطأ غير موطأ الامام مالك لماذا لا نعرف؟ لاحظوا الان هنا الان معنى هذا البيت  
ليس كذلك في كل الناس قد ناطقوها وكتبوا الموطأات - 00:12:22

00:12:45

حينما انظر اليه لا اجد ان عنده علما اكثرا من فلان حينما تقارن بينه وبين الشخص الآخر فما الذي جعل هذا له القبول في قلوب الناس؟ وذاك لا. لا تجد الا امرين - 00:13:37

اما اخلاصه واما عمله او هما معا. ولذلك لابد من اذا حقا بها يوما عملت فانت حين ان ترى ثمرات العلم قال وان اهميتها اهميتها الاهاء الضمير راجع الى الوصية. وان اهميتها هي اهميتها هذه الوصية التائية - 00:13:55

ونبذت نصحا ونبذت النبذ الطرح اي طرحت النصيحة ونبذت نصحا يعني طرحت نصيحتي ونصح المصدر المصدر يأتي بمعنى البعير قال وملت الى حطام قد جمعتها يعني ما قبلت اهميتها هذه الوصية ما قبلت هذه النصيحة ورحت تطلب العلم - 00:14:18

وملت الى حطام قد جمعته حطام المقصود به متعال الدنيا سواء السعي وراء المناصب او السعي وراء الاموال لماذا سميت هذه الاشياء بالحطام؟ مم لماذا تقول حطام الدنيا ها تزول مثل الحطم الذي يأكل بعضه البعض فيفني هذا له وجه - 00:14:50

وملت الى حطام قد جمعته وانا اذكر دائما كان والدي رحمة الله اذا رأى مني اقبالا على الدنيا كان يقول رحمة الله اذا اردت الدنيا عليك بالعلم. واردت الاخيرة فعليك بالعلم - 00:15:21

واذا اردت الدنيا والآخرة فعليك بالعلم فكنت اتعجب من اين حصل هذا الكلام حتى اوقفني ابني احمد ان هذه المقالة للامام الشافعي رحمة الله هذا علمت بعد ذلك لكن الشاهد إنسان ينبغي عليه طالب العلم - 00:15:38

طالب العلم ينبغي عليه ان يكون زاهدا في الدنيا بقدر هذه الكلمة انا اقولها لكم الان والله نصيحة لوجه الله بقدر زهدك في الدنيا يعظم العلم في قلبك بقدر جهودك في الدنيا يعظم العلم في قلبك - 00:15:57

والله ليس لكم حق اليمين لكن من باب تأكيد المفتى به والمخبر عنه. والله ان معنا اناس كانوا اذكي منه وافظنا منا واحفظ منا لكن لما انشغلوا بحطام الدنيا نسوا العلم. نسوا العلم - 00:16:17

نسوا العلم فایاكم والحدز من هذه الدنيا قال الله لنبيه ها ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا. لفتتهم فيه واذا الله سبحانه وتعالى صرف بصرك عن حطام الدنيا ومناصب الدنيا فاحمد الله - 00:16:38

فانت في عافية. احمد الله فانت في عافية قال فسوف تعظم من ندم عليها وما تغنى الندامة ان ندمت انسان الذي لا يسمع هذه النصيحة ويقبل على الدنيا ها ويطلب الدنيا سوف يعظ اصابع الندم - 00:17:04

ولكن من عظم ندم على ترك هذه الوصية وعلى ترك هذه النصيحة هل وقتها حينئذ تنفعه هذه الندامة؟ قال وما تغنى الندامة ان ندمت اذا فات الاوان لا اذا وصل الانسان الى ستينها والسبعين ويرى القبر امامه يقول الله - 00:17:30

لقيتنى كنت طالب علم طيب ما ينفعك الان ما الذي يدخل معك القبر الذي يدخل معك القبر هو الذي ينبغي ان تحرص عليه الذي يدخل معك القبر احرض عليه المال لن يدخل معك القبر. الجاه لن يدخل معك القبر - 00:17:58

الزوجة والارصاد لن يدخلوا معك القبر. اللي يدخل معك القبر العلم والعمل قال اذا ابصرت صحبك في سماء قد ارتفعوا عليك وقد سفلته هذه ايضا يعني من اسباب الندامات جاء في كتاب الجامع - 00:18:24

في اخلاق الراوي واداب السامي الخطيب البغدادي ان النبي صلى الله عليه وسلم ما توفي قال ابن عباس لتربي له من الانصار. الترب الرجل المساوي في العمر ولد مساوي له. كان ابن عباس على الصحيح من اقوال اهل العلم قد جاوز العاشرة - 00:18:49

حين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الانصاري صغير مثله او تظن ان الناس يحتاجون الي واليكم وهؤلاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم متواترون فترك ابن عباس - 00:19:10

وانشغل الغلام الانصاري بمنشغله وانشغل ابن عباس بالعلم ومرت السنون وبعد الستين من سنوات الهجرة اذا بهذا الانصاري الذي بلغ عمره الان اكثرا من ستين ذهب الى العمرة فطرأت عليه مسألة او ذهب الى الحج - 00:19:30

فسائل الناس كيف يفعل؟ فقالوا له اذهب الى الحلقة الفلانية فيها عالم يفتني فجاء واما الناس زحام فحتى استطاع ان يصل فنظر واذا هو ابن عباس فندم اشد الندامات تركه العين - 00:20:01

انت ما تدری متى الناس يحتاجون اليك متى انت تحتاج للعلم؟ لا تدری العلم الانسان يحتاج اليه مثل الهواء هل احد يقول فلان

ينوب عنك في الهواء؟ لا والله لذلك قال اذا ابصرت صحبك في سماء ترى فلان ارتفع عنك وانت بقيت في مكانك قد ارتفعوا عليك وقد سفلت - 00:20:24

ما هو السبب؟ الشباب هو الترك التعلم عدم الاخذ بهذه الوصية فراجعها الظمير راجع الى الوصية. الى هذه الابيات. فراجعها ودع عنك الهوينة والهوينة هو يطلق على المشي الذي يكون مثل ما نسميه هنا بالعامية بالشويش الهوينا - 00:20:53

الالمشية البطيئة هدى عنك الهوينة فما بالبطء تدرك ما طلبت طالب العلم ما يصير يطلب العلم ها بالمشي البطيء يطلب العلم بكل وسعه وقوته بكل وسعه وجهده لماذا لان اهل الدنيا يطلبون العلم بكل وسعهم وجهدهم - 00:21:22

اليس كذلك كان عندنا درس في التفسير نخرج الساعة الثالثة قبل الاذان حتى نصل الى درس التفسير نخرج الساعة الثالثة قبل الاذان حتى نصل الى درس التفسير فكان في بعض الاحيان ربما انا ومعي زملائي يأتيانا الكسل - 00:21:52

هاروح لا ما نروح فلما نركب السيارة حنا ثلات تعرفون عمال النظافة الساعة كم يكونون يشتغلون؟ هالوقت هذا فاقول واحد منهم ما شاء الله لان من طلاب العلم اقول له شوف - 00:22:18

هذولا انشط منا يقومون عشان الدنيا طيب احنا ليش ما نقوم عشان الدين يا اخي اهل الدنيا عندهم نشاط في طلب دنياهم انت لماذا تتكلس؟ قال نايم النايم ما يطلب العلم - 00:22:34

ترى ما في احد ما يحب النوم حتى انا احب النوم كل انسان يحب النوم لكن لابد ان تجاهد دع عنك الهوينة فما بالبطء تدرك ما طلبت اذا انت انا اقول لكم ايها من الان - 00:22:50

اذا انت تهتم بماكلك ومقدم على كل شيء عندك وتهتم بنومك ومقدم على كل شيء عندك. وتهتم بزياراتك وصلاتك مقدم على كل شيء عندك على نفسك ثلاث مرات ها ما هو اربعة لانك ما مت بعد فانت ما تصلاح لطلب العلم - 00:23:05

طالب العلم لابد ان لا يهتم بماكل ولا بمشروب ولا بنوم ولا بزيارة ووصل احب شيء اليه العزلة والنفرة عن الناس الا من طالب علم معه يتذكرة احب شيء اليه القيام للعلم والسرور في العلم وقلة النوم لطلب العلم. لا - 00:23:28

تكاد عينه يجفوا لانه كلما وضع رأسه تذكر فائدة فقام لها طالب العلم لا يهتم بالماكل والمشاكل ما يصلح انسان يقول لا والله انا اليوم عندي عزيمة وعندي كذا عندي كذا كيف عزيمة وانت عندك كذا كذا - 00:23:58

طالب علم يقول الطعام صالح الطعام آما ساخن؟ لا لا يليق ابدا والله لا يليق ابدا والله ما يصلح هذا ابدا ما عاب النبي طعاما قط وهو قدوتنا صلى الله عليه وسلم - 00:24:20

تاكل ما امامك فما بالبطء تدرك ما طلبت؟ اجتهد اسعى يا اخي اذا لم تجعل اذا لم تجعل اهل الدنيا قدوتكم في سعيهم لدنياهم فانظر الى العلماء كيف كانوا يجتهدون - 00:24:41

انظر الى العلماء جاء في بعض الاحاديث ان الصديق كان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فربما تسامرا حتى يؤذن الفجر وبمثل هذا ذكر عن غير واحد من الصحابة والتابعين حتى الامام احمد ويعين بن معين - 00:24:58

يقول عبد الله ابن الامام احمد يقول جاء يحيى ابن معين الى ابي فتذاكرا حتى اذ المؤذن للفجر قال رحمه الله ولا تختل بمالك والهى عنه والها وليس والهو والها عنه - 00:25:20

لانه يعني بمعنى الطلب والتحذير ولا تختل بمالك واله عنك. فليس المال الا ما علمت الاغتيال بالمال سبب للخسارة لكن لا مانع ان تستخدم المال في طلب العلم وقد كان جمع من الاغنياء يستخدمون اموالهم لطلب العلم. يقول عبدالله بن مبارك المروزي رحمه الله اعطاني ابي - 00:25:40

مئة الف دينار دينار ذهبي. يعني يساوي اليوم اربع مئة الف دينار ذهبي. هذا الاب الناصح. ما هو الاب الناصح اللي تجيب سيارة سواق وجایب خدامه هذا مسكن الاب هذا هذا الاب فقط يهتم بيذنك - 00:26:11

ما يهتم بروحك لكن والد عبد الله ابن مبارك يهتم بروح ابني اعطاه مئة الف دينار ذهبي الدينار الذهبی الواحد يساوي اربعين دينار وشوي. اضرب المئة في اربعين. ما ادرى كم يصير اكثرا من اربع مئة الف - 00:26:33

فقال له لا ارى وجهك الا بمئة الف حديث نعم هذا لا هذول الناس لا تختل بمالك المال ما ينفعك. تتباختر الاختيال معناه التكبر. ولكن  
اكثر ما يستخدم في التجمل به امام الناس - 00:26:52

تزيين به امام الناس التكبر به على الناس وانهى عنه حتى لو كنت صاحب مال اعتبر نفسك كانك ليس عندك مال. اطلب العلم فليس  
المال الا ما علمتها. المال الحقيقي - 00:27:13

هو الذي يدخل معك القبر وهو العلم ولذلك حتى النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال يقول ابن ادم مالي مالي وهل  
لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت هذا مالك. وما سوى ذلك فلورتك - 00:27:33

فليس المال الا ما علمت وهو العلم الذي معه العمل وليس لجاهل في الناس مغن ولو ملك العراق له تأتي الجاهل لو كان ملكا على  
العراق ونحوه من البلدان فانه لا يغنى عن نفسه شيئا - 00:28:00

بل ملكه على البلدان وبال عليه ولذلك انا الان اسألكم سؤالا لو سألكم سائل وقال لكم من الذي كان واليا على الكوفة في زمن الامام  
احمد احد منكم يعرف ما نعرف - 00:28:23

انا عن نفسي نسيت ما اعرف طيب من الذي كان واليا في بغداد في زمن الامام احمد ليش ما نعرف الاولاد لانهم اذا ماتوا مات  
ذكرهم متى ذكره ولذلك هو يقول هنا كلام جميل وليس لجاهل في الناس مغن ولو ملك العراق له تأتي - 00:28:47

ما ما يتربت عليه اي شيء ملك العراق ملك الدنيا ما في فايدة. مع الجهل. لا يذكر وانما يذكر اذا كان له علم ولذلك كلكم تعرفون الامام  
احمد تعرفون الشافعي تعرفون مالك تعرفون البخاري تعرفون مسلم تعرفون ابو داود والحسكتاني تعرفونه الترمذى - 00:29:17  
وابن ماجة تعرفونه ابن خزيمة وابن تعرفون ابن حبان؟ تعرفون ائمة الدنيا لكن لا تعرفون ملوك الدنيا ولا العوام العوام خطبة الجمعة  
يسمعون رواه الامام احمد رواه البخاري يطمئن نفوس مطمئنة - 00:29:42

لو سألتم عن احد من ملوك الدنيا لا يعرفون ولذلك قال وليس لجاهل في الناس مغن يعني المقصود ان الجاهل لا يغنى عن الناس ولا  
يفيد الناس هكذا تفسر العبارة الجاهل لا يغنى الناس ولا يفيدهم - 00:30:05

ولو ملك العراق ولو ملك العراق كيف لا يفيدهم؟ قد يقول قائل يفيدهم مالا. طيب هل افادتهم المال؟ يعني  
افادة دينية؟ الجواب لا يلزم من ذلك - 00:30:25

قال سينطق عنك علمك في ملأ ان في ملأ ويكتب عنك يوما ان كتمته الله اكبر هذا من فوائد العلم ان العلم هو الذي يتكلم سينطق  
سينطق عنك علمك في ملأ - 00:30:41

ملائم يعني ملأ لكن لاجل وزن البيت الهمزة لا تنطق. في ملأ الملا مجموعة من الناس ينتظرون نطقك العلمي ومن  
هنا نصيحة اوجهها اليكم لا تتكلموا في المجالس العامة الا بالعلم - 00:31:03

فان الناس اذا ما رأوا منكم ذلك عظموكم ورفعوا شأنكم ورفعوا شأن العلم اما اذا خضت مع الناس في دنياهم فانت واياهم سواء  
بسواء وقدوتكم في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:30

يقول انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون مع اصحابه فيحدثهم ويحدثونه ثم اذا تكلموا في امور الدنيا سكت  
ولم يتكلم بشيء ها اياك ان تختال الناس في امور دنيا - 00:31:50

بتجارتهم ليش؟ لانك اذا دخلت معهم هم ادرى منك يخطئونك فتصبر في عينهم شفت المطوع الفلانى؟ ما هو فاهم شيء من الدنيا  
هذا عندهم احتقار وازدراء ولذلك علمنا الاكابر الذين تعلمنا على ايديهم الا تكلم في مجالس العامة الا بالعلم او نسكت - 00:32:09

هذه مسألة مهمة قال سينطق عنك علمك في ملأ ويكتب عنك يوما ان كتمتها اذا كتمت العلم وجمعته وحفظته سيأتي يوم الناس  
يأتون اليك ويطلبون منك ان تقرأ لهم او ان تحدثهم - 00:32:40

ويكتب عنك يوما ان كتمت ليس المقصود هنا الكتمان بمعنى عدم التحدث ولكن المقصود بالكتمان هنا كتمان جمع وكتمان عنن لا  
يستحقه فلا تبذل العلم لمن لا يستحقه لان بذل العلم لمن لا يستحقه - 00:33:02

تهوين للعلم بذل العلم لمن لا يستحقه تهويل للعلم. وكما قال شعبة او الاعمش الشك مني قال قيل له الا تحدث الناس؟ قال اتریدونني

ان اعلق الدر على الخنازير لان العوام لا يعرفون معنى معاني هذه العلو - 00:33:25

قال رحمة الله تعالى وما يغريك تشبيه المباني اذا بالجهل نفسك قد هدفت طالب علم ينشغل بالبناء وبكذا وبكذا مع انه كان يكتفيه ان يسكن في بيته وله من طين ومدار - 00:33:52

اما ينشغل بتشبيه المباني عن العلم فهذا امر غريب جدا ما الذي يستفيد طالب العلم اذا انشغل عن العلم بإنشاء المباني؟ صار عنده امارات اذا بالجهل نفسك قد هدمت ضيع نفسه - 00:34:11

انشغل وعندنا بالكويت مثل يقول البناء هدم للانسان اذا كان البناء يهدم الانسان فهو يهدم العلم من باب اولى لانه يشغل نسأل الله السلامة والعافية قال جعلت المال فوق العلم جهلا - 00:34:35

هذا في حد ذاته دليل على مساوى الجهل من مشاوي الجهل ان الجهل يظن ان المال فوق هذا العلم فيضع المال فوق كتب العلم في الظاهر وفي قلبه المال في قلبه والعلم على لسانه - 00:34:57

هذا من الجهل المركب نسأل الله السلامة والعافية ولذلك يقول النووي رحمة الله في التبيان في آداب حملة القرآن ذكر مسألة عجيبة ترتيب الكتب. كيف يرتب طالب العلم كتبه - 00:35:20

قال يضع علوم العربية في الاسفل ثم كلما كان اقل ورودا للايات والاحاديث حتى يكون اعلاها الحالص من الحديث ثم اعلاها القرآن الكريم الى هذه المرتبة العلماء اعتنوا بالعلم المال - 00:35:40

اكرمكم الله مثل المناذيل تقضي بها حاجتك تنظر بها سوءاتك تستر بها عيوبك فقط عن الناس اما اذا جعلت المال في قلبك فواها نواها يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله الذي ما عد في حياته مالا ولا مسك دينارا ولا درهما - 00:36:06

في حياتي كلها ما بمسك لا دينار ولا درهم حتى لما مات ابوه اراد اخوه واخواته ان يقسموا الميراث فقال اما انا فلا اريد شيئا من ذاك. يكفيني ما ورثته من ابي من علم - 00:36:36

الله يقول شيخ الاسلام عن المال يقول كالكتيف الكيسة تسرون فيه يقضي حاجة الانسان اذا المال مثل الكنيست تقضي به حاجتك لذلك هنا قال جعلت المال فوق العلم جهلا هذا جهل مركب - 00:36:51

هذا جهل مركب ان يجعل المال فوق العين لعمره في القضية ما عدلت هذا وبين العدل علم المنزل من السماء كيف تجعله مع اوراق ودنانير ودرارهم هي من معادن الارض - 00:37:15

وبينهما بنص الوحي بول ستعلمك اذا طه قرأته ايش الاية اللي في طه ها وقل رب زدني علما طيب هذا طلب الزيادة من العلم لماذا لم يأمره ان يطلب الزيادة من المال - 00:37:36

في المال ماذا قال له؟ لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. قال لا. قال لا في العلم قال له وقل رب زدني علما وقل رب زدني علما - 00:37:58

اذا بينهما بنص الوحي بو. هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ لا. طيب المال الذي هو من زينة الدنيا العلم الذي هو من زينة الدنيا والآخرة. لا يستوي قال رحمة الله لمن رفع الغني لواء مال اللوا هو العلم الخاص - 00:38:18

اللواء العلم الخاص والالوية غير الاعلام العلم ما يكون عاما واللواء ما يكون خاصا فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب في الجيش الوجيه لكل صنف منهم لواء وكان له علم واحد عليه الصلاة والسلام - 00:38:48

وهذا موجود في البلد مثل عندنا في الكويت العالم معروف ذات الالوان كم ايه نسيتم اربعة ذات الالوان الاربعة. هذا يسمى العلم. اما الالوية مختلفة. فالحرس لهم لواء القوات الخاصة لهم لواء المدفعية لهم لواء الطيران لهم لواء البحرية لهم لواء كل اه يعني ناحية - 00:39:16

لهم اه بيرق خاص ها؟ الرؤية؟ نعم. الرؤية هي العلم اما هنا يقول رحمة الله لمن رفع الغني لواء ماله اللواء اللي قلنا هي الالوية وهي الاعلام الخاصة هو يرفع لوانه الخاص به يقول لها شوفوني ترى انا غني - 00:39:43

لانت لواء علمك قد رفعته او لعمك نعم انا اللي عمرك ايش؟ لا الصواب من اقوال اهل العلم ان كلمة لعمك ليس بيمين ليس بيمينه

لعامك اللام هذه وان كانت تأتي بمعنى القسم لكنه تأتي لمعان اخرى - 00:40:10

وهي لمكانة عمرك عندي اقول لك كيت وكيت كانك تقول اكرمك لاجل ابيك طيب اللام هذى اكرمك لاجل ابيك هذى اللام التعليل  
لعامك في القضية ما عدلت هو يأتي بمعنى اليمين لكن - 00:40:39

في قول النبي صلى الله عليه وسلم آآ في الحديث لعامك فيه لعامك نسيت الان. اما في القرآن الكريم في قوله جل وعلا لعامك انهم  
لغي سكرتهم يعمهون فهذا قسم - 00:41:00

واللام هذى تسمى الموطأة للقسم. اللام الموطأة للقسم. فان كان مراد المصنف في كلمة لعامك اليمين فهذا لا يجوز فهذا لا يجوز لكن  
قنا الافضل ان نؤول العلماء ونقول اللام هذه ليست اللام التي يريدون بها القسم - 00:41:21

لماذا؟ لأن حروف القسم ثلاثة. الواو والباء والتاء الواو والباء وتأمل لام التي هي موطأة للقسم فهذا لابد لها من قرائن اخرى قال لانت  
لواء علمك قد رفعته. شتان بين من يرفع لواء المال وبين من يرفع لواء العلم - 00:41:42

كنا نذهب الى شيخنا ابي كاتب الشيخ مفلح ابن سليمان الرشيد وكأنه بيت متواضع قديم وكان بيته من على طرف جبل احد من  
الجهة الشرقية وكان هناك ناس من جماعته - 00:42:13

فكنا اذا جينا نسلم على الشيخ نقبل رأسه احيانا فالشاهد من الكلام مرة من المرات واحد لا اعلم هل هو من اقارب الشيخ او لا لكن  
الظاهر انه من اهل مسجدي - 00:42:38

قال وش عنده؟ يقول لنا هنا جينا ما دخلنا عند الشيخ هو يقول لنا احنا وش عنده تقبل رأسه يكون عندها العلم هو  
يظن انه ما عنده مال ما حد يقبل راسه وهذا عنده علم الناس يقبل راسه ما في مقارنة بين لواء المال وبين لواء العلم ما في مقارنة -

00:42:57

المال لا يذل له الا اصحاب الحاجات اما العلم يذل له اصحاب الدرجات فارقا بين الامرین قال رحمة الله لمن جلس الغني على الحشايا  
الان هذه مقارنات بين حال الغني وبين حال طالب العلم. لمن - 00:43:23

جلس الغني على الحشايا لانت على الكواكب قد جلست. الله الغني يجلس على يعني فراش وسير فراش محشو بانواع من الحشو  
اللطيف الذي لا يؤثر على البدن ها تلقاه مشتري لنفسه مثلا اه اذا لم يكن بخيلا طبعا لان - 00:43:46

هذا من باب الفایدة اکثر الاغنیاء بخلاء اکثر الاغنیاء وهذا عقوبة عاجلة لهم. والله الذي لا اله الا هو عقوبة عاجلة انا اعرف رجال غني  
من اصحاب الملايين اذا دخل المسجد يأخذ البطل الماي ما يشربه. يحطه معاه ويطلع من المسجد - 00:44:17

اقول له ليش تأخذ الماي قال هذا بمئة فلس انا اخذه وياي لعطشت اشربه يشرب بطل في المسجد واذا خرج يا اخي قلت له ما  
يجوز. قال انت متشدد شلون ما يجوز؟ يلا - 00:44:42

میة فلس میة فلس قال انت ما تفكرا میة فلس لو كل صلوات انا اخذ معی بطل واحد خمس مئة هي لو شهر كامل معناته خمستعشر  
دينار انت ما تفكرا. لو بالسنة الله وين وصلني؟ ما عمري فكرت التفكير - 00:44:57

قال يعني قرابة مئتين دينار يعني عشر سنوات يعني الفين دينار ما عندي مخ قلت والله ما عندي مخ صدق والله ما عندي مخ ناس  
تفكيره عجيب لكن انا اقول لكم قارنو بين الاغنیاء. الحسن البصري رحمة الله له كلمة جميلة والله - 00:45:20

انا ودي استطرد بس الشباب يقولون خلص الحسن البصري قال لا فرق بينكم وبين الاغنیاء فتعجب منه الناس كيف قال لهم اموال؟  
قال نعم. ينظرون اليها؟ قالوا نعم. قال يأكلون منها؟ قال نعم. قال وانتم؟ قال احيانا واحيانا. قال اذا لا فرق الفرق هو ان عندهم فطلة وانتم ما  
عندكم الفضل. انت فقراء وهم اغنیاء بس - 00:45:41

هذا هو الحال هذا هو الحال. يعني اضرب لكم مثال الان. الان انا وابو عمر جينا جينا الدرس بسيارته القديمة لكن وصلنا  
ولا ما وصلنا طيب واحد جايب سيارة موديل الفين وعشرين وصل ولا ما وصل؟ شالفرق - 00:46:19

واقعيا لا فرق في النتيجة لا فرق هو مركوب مركوب انت تنام على الارض تتلحف الارض كما ذكرت لكم عن ذاك طالب العلم الذي كان

يحضر عند شيخنا عبيد الله ابن - 00:46:38

عطى الافغاني كان يأتي قبل اذان العصر بعد ما يخلص للجامعة يجي ويتوسد سدة المسجد الخارجي والهواء المكيف يدخل منه يخرج من تحت الباب في عز الصيف شهر ستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة في - 00:46:56

مدينة مع اللهوب الموجود في المدينة وكان يتوسد الحرارة البورسان الموجود عند باب المسجد ينام يمكن اللي يغمض عشر دقايق ربع ساعة على ما يجي ملاحظ المسجد او يجي الشيخ يفتح المسجد فيكون هو اول واحد. بس عشان بيبي يسمع اول 00:47:16 -

واحد طيب هو هذا نام وهذاك نام يمكن هذا حصل من الراحة البدنية ما لم يحصله ذاك الغني المiskin قال ان جلس الغني على الحشايا الحشايا جمع حشو وهو ما يحشى به الفراش. لانت على الكواكب قد جلست - 00:47:37

ما هي هذه الكواكب التي انت جلست عليها؟ ها كواكب مجالس العلم كواكب مجالس العلم كواكب اجنحة الملائكة لا تنسى هذه وين مثل ما قلت لكم في المحاضرة الاولى اذا جاء الملوك يعني احنا احد الملوك والروس لا جا الكويت - 00:48:00  
يستقبله الامير ولاولي العهد ولا رئيس مجلس الوزراء. من عند الطيارة ما يفرشون لها سجاده حمرا. ليش؟ تكريما له ولا؟ هذا بروتوكول يعني عندهم تعرف عليه. يفرشون له - 00:48:25

رب العالمين جل وعلا يأمر الملائكة تضع اجنحتها لك ايهم اعظم عند العقلاء؟ ما في مقارنة اصلا ما في مقارنة اصلا قال رحمه الله وان ركب الجياد مسومات لانت مناهج التقوى ركبته - 00:48:41

الغني يركب الجياد الجياد اكتب الخيول سريعة الجيدة التي هي التي ظهرت للسير مشومات اي معلمات بانواع من الفرش لانت مناهج التقوى ركبتك لانت مناهج التقوى ركبتك الله اكبر يعني اذا هم ركبوا هذه السيارات الفاخرة فانت يكفيك انك مفتخر بالعلم - 00:49:03

مناهج التقوى ركتان ومن مناهج التقوى ها الزهد في الدنيا. من مناهج التقوى عدم التوسع في الدنيا ومهما افظ افكار الغوانى فكم بك من الحكم افترضت ما في مقارنة. الغني رايح يتزوج كل يوم - 00:49:44  
ويطلق او في زمان المصنف الغني كل يوم عنده جارية هذه حالة متاع زائل لكن انت تعيش مع افتظاظ ابكار من الحكم كل يوم عندك فائدة جديدة. كل يوم عندك حكمة عظيمة. ودائما اقول هذه الكلمة واكرر - 00:50:08  
فاما يلتد به الروح اقوى مما يلتد به البدن ما يلتد به الروح اقوى مما يلتد به البدن. لماذا؟ انتبهوا الان كل شيء يلتد به البدن مسبوق بتعب مصحوب بتعب ملحوظ بتعب - 00:50:31

خلاف ما يلتد به الروح. شلون؟ ساضرب لكم مثال بسيط جدا الاكل يلتد به البدن ولا لا؟ طيب عشان انت تسوي اكل لاحظ الان لازم تأمر خدمتك او اهلك واذا ما عندك انت تطبخ بتعب - 00:50:52

طيب جهز لك الطعام دعيت الى وليمة. لازم تحط ايدك في الدهون والدهون وتابكل يمكن تعظ لسانك وتعظ اصابعك وتحتر اصابعك فهي لاحظ الان مسبوقة بانواع من التعب ملحوظة مصحوبة بالتعب يمكن تفص فيها. جاني مغض - 00:51:18  
هذا الان مصحوبة بالتعب طيب بعدها تعب بعد ما تخلص الاكل وكل شي بعد ساعة ساعتين تحتاج الحمام الله يكرمك ها وتحس بغازات وتحس بحالات ما يعلم به الا الله فكل ملذات الدنيا هكذا مسبوقة بتعب مصحوبة بتعب ملحوظة بتعب - 00:51:43  
وهكذا فقس نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح والحمد لله رب العالمين - 00:52:04